

شرح الأخبار

[372] [الأعمش والمنصور] [734] سليمان الأعمش قال: وجه في طلبي أبو الدوانيق (1) في جوف الليل. فقلت في نفسي: وإني ما وجه في طلبي في هذا الوقت إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن أنا صدقته قتلني، وإن أنا كتمته وكذبتة خرجت من ديني. وإني لئن أموت على الحق خير من أن أعيش على الباطل. قال: فاغتسلت ولبست ثياباً " نقية، وتحنطت بحنوط الموتى، ومضيت مع الرسول، فأدخلني عليه، فسلمت. فرد علي، وأدنانني من مجلسه وأمرني بالجلوس، فجلست، فوجد رائحة الحنوط. فقال لي: يا سليمان ما هذه الرائحة ؟ قلت: اصدقك ؟ قال: نعم. قلت: لما جاءني رسولك في هذه الساعة، قلت في نفسي: ما وجه إلي إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أنا صدقته قتلني.

(1) وهو أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن العباس المنصور ثاني خلفاء بني العباس ولد في الحميمة من أرض الشراة قرب معان 95 هـ، وتولى الخلافة بعد أخيه السفاح 136 هـ، بنى بغداد 145 هـ وجعلها دار ملكه بدلا من الهاشمية، عرف بالبخل وسفك الدماء، توفي بمكة ودفن بالحجون 158 هـ. [*]